Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يؤثرون فينا ، لكن يبدو أنهم لا يهتمون كثيراً بشؤوننا . هل عاد الإنسان يحتمل إلهام الإله ؟ لحظة سريعة ثم يمضى حالماً يفكر فى الآلهة .

والليل والأحزان تأتى له بالقوة التى بها تنشأ الأبطال . لكن هل ثمة جدوى ؟

الأفضل عندى أن ينقضى العمر فى النعاس ، بدلا من هذا الانتظار الممل الطويل دون صاحب ولا رفيق .

وفى هذا الزمان التعس ، ماالفائدة فى وجود الشعراء !

لكن الشعراء برغم ذلك هم بمثابة كهنة باخوس ، حجّاج فى الليل المقدس يتنقلون من ديار إلى ديار .

ذلك أن عهد اليونان ومُثُلِها قد ولّى : لقد كان عهداً امتاز باتحاد الطبيعة والألوهية وحلول الواقع فى المثال ؛ والحياة المثلى كانت مزيجاً من الألوهية والطبيعة ، والواقع والمثال .

* * *

لكن لما غادرتنا الآلهة حاملة معها السعادة ، وأشاح الإله الأب بوجهه عن البشر فامتلأت الأرض بالحداد ، تبدّى ملك طيب ليعلن نهاية النهار . ثم ترك لنا بعض النعم علامة على مروره ورجاء فى عودته ، النعم التى نستطيع الاستمتاع بها استمتاعاً إنسانياً ، لأن الاستمتاع الالهى كان فوق طاقتنا : وهذه النعم اثنتان : الخبز الذى يخرج من الأرض المجللة بالنور الخصب ، والخمر الذى ولد من إله الرعد . والخبز والخمر كلاهما تذكير بالخالدين الذين كانوا هنا ، وسيعودون . وها هم الشعراء أولاء يتغنون بإله الخمر القديم ويرفعون إليه الأناشيد .

* * *